

النافذة

معاً ضد الظلم

اليوم الدولي للمختفين

الترحيب باللاجئين

دراستنا المسحية للمواقف العالمية من اللاجئين

طرق محفوفة بالمخاطر

المهاجرون النيباليون يخاطرون بكل شيء من أجل حياة أفضل

أولمبياد ريو

ما وراء العنف في عشوائيات البرازيل



منظمة العفو الدولية

محتويات النافذة

المقالات الرئيسية

6 هل يمكن التغلب على العنف في أولمبياد ريو 2016؟
كيف يقاوم مجتمع واحد تفشي العنف في عشوائيات البرازيل

10 "إننا نرحب باللجئين!"
نتائج دراستنا المسحية العالمية حول المواقف من اللاجئين

12 قمع المحامين المدافعين عن حقوق الإنسان في الصين
إطار زمني لعمليات القبض والاحتجاز منذ يوليو/تموز 2015

14 رحلة إلى المجهول
المهاجرون النيباليون يواجهون طريقاً معبداً بالانتهاكات والاستغلال

20 اختفوا
تذكر المختفين في المكسيك وزمبابوي وسري لنكا

26 بوروندي على الحافة
5 أسباب لفرار آلاف الأشخاص من البلاد

28 سفير الضمير
تعريف بالفائزين بجائزة منظمة العفو الدولية المرموقة

زوايا ثابتة

2 منظمة العفو الدولية في مختلف أنحاء العالم
4 وراء الكواليس
5 المقال الافتتاحي وتواريخ هامة
27 مقابلة مدتها 60 ثانية



10



6



14



26



20

النافذة
مجلة عالمية تصدرها منظمة العفو الدولية أربع مرات في العام من أجل إطلاع الناس في مختلف أنحاء العالم وتمكينهم وإلهامهم كي يأخذوا الظلم على محمل شخصي.

انضموا إلى المحادثة

www.facebook.com/AmnestyGlobal



@AmnestyOnline



www.amnesty.org/wire-magazine



الاتصال بنا

www.amnesty.org/join



thewire@amnesty.org



+44 (0)20 7413 5500



اشتركوا

wire.subscribe@amnesty.org



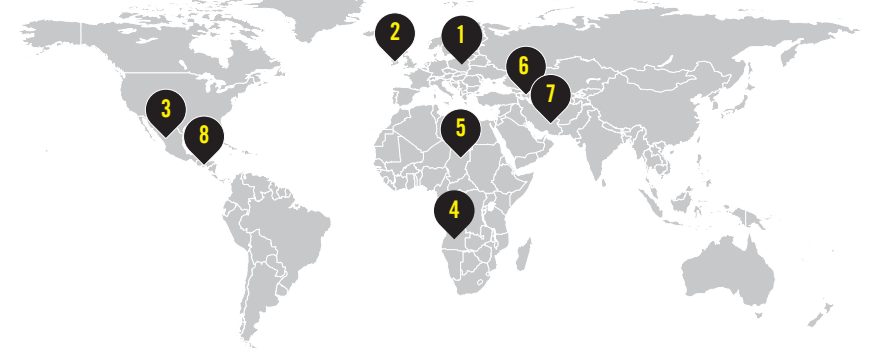
لتلقي النافذة كل ثلاثة أشهر بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية (16 جنيهاً إسترلينياً/25 دولاراً أمريكياً/19 يورو للسنة الواحدة)

إصدار استوديو فريق التحرير: Editorial Studio, Global Content Programme, Amnesty International, International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, UK
جميع الحقوق محفوظة. اللغة الأصلية: الإنجليزية. رقم الوثيقة: Arabic: NWS 21/4217/2016 Index: ISSN: 1472-443X. الترقيم الدولي: الطباعة: Warners Midlands PLC, Lincolnshire, UK. مطبوعة على ورق معاد تدويره 100%.



صورة الغلاف: إن أولئك الذين سلبت القوات الحكومية أحياءهم قد لا يعرفون أبدأ ما حدث لهم فعلاً.
© Amnesty International

منظمة العفو الدولية في مختلف أنحاء العالم



1 أنظر إلى ما وراء الحدود

أطلقت منظمة العفو الدولية تجربة فيلم فيديو لكسر الحواجز بين اللاجئين الذين وصلوا مؤخراً وبين الأوروبيين في 25 مايو/أيار. ويستند الفيديو المعنون بـ "أنظر إلى ما وراء الحدود" إلى نظرية تقول إن التواصل البصري المباشر لمدة أربع دقائق بلا انقطاع من شأنه أن يزيد الحميمة بين الأشخاص. وقد طُبّق فرع منظمة العفو الدولية في بولندا ووكالة "دي دي بي وترايغال" البولندية هذه النظرية على أزمة اللاجئين، حيث جلس لاجئون من سوريا والصومال قبالة أشخاص من بلجيكا وإيطاليا وألمانيا وبولندا والمملكة المتحدة. وقد كانت النتائج إيجابية بشكل هائل.

<http://bit.ly/lookbey>

2 إنها ليست مجرمة



في قرار مميّز قضت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن قانون الإجهاض الأيرلندي المقيّد شكّل انتهاكاً لحقوق امرأة كانت حاملاً بجنين في حالة مميتة. وبموجب القانون الأيرلندي تُرغم النساء في مثل هذه الحالة على الاحتفاظ بالجنين ذي المصير المحتوم، وبالتالي السفر إلى الخارج لإسقاط الحمل. ومن خلال حملة "جسدي حقوقي"، ناضلت منظمة العفو الدولية، جنباً إلى جنب مع نشطاء محليين، ضد الخطر شبه الشامل للإجهاض في أيرلندا. فقد قام ما يزيد على 2.5 مليون ناشط في سائر أنحاء العالم بتحريك في إطار الحملة العالمية لمنظمة العفو الدولية من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية.

<http://bit.ly/1Uplp1A>

3 ياسينا حرة طليقة أخيراً

بعد قضاء أربع سنوات عجاف في سجن مكسيكي، أصبحت ياسينا أرمنتا حرة طليقة. ففي عام 2012 قام أفراد الشرطة بضربها وخنقها تقريباً واغتصابها على مدى 15 ساعة من التعذيب إلى أن "اعترفت" بصلوعها في قتل زوجها. وفي إطار حملتي "أوقفوا التعذيب" و"اكتب من أجل الحقوق" كتب مئات الآلاف من أنصار منظمة العفو الدولية رسائل طالبوا فيها بإطلاق سراحها. وفي 7 يونيو/حزيران أُطلق سراحها فعلاً، فقالت: "أشكركم، واصلوا الكفاح من أجل حقوق الآخرين. فالعدالة بطيئة أحياناً، ولكنها تصل في النهاية."

<http://bit.ly/1Ufs1Rl>

4 العدالة لخوسيه



في 20 مايو/أيار 2016 قضت المحكمة العليا في أنغولا بإطلاق سراح المدافع عن حقوق الإنسان خوسيه ماركوس مافونغو. وكان قد قُبض على سجين الرأي خوسيه في 14 مارس/آذار 2015 بسبب دوره في تنظيم مظاهرة سلمية، ووجهت له تهمة "التمرد" في وقت لاحق. إننا نتوجه بالشكر الجزيل إلى نشطاء منظمة العفو الدولية الذين كتبوا إلى السلطات الأنغولية مطالبين بإطلاق سراحه.

<http://bit.ly/1Z1ZnTq>

5 إدانة رئيس تشاد السابق حسين حبري

في 30 مايو/أيار أُدين الرئيس التشادي السابق حسين حبري بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وجرائم تعذيب وقعت في تشاد في الفترة بين عام 1982 وعام 1990. ويشكل هذا الحكم علامة فارقة في مسيرة العدالة الدولية. وقد استند الادعاء العام، من بين أدلة أخرى، إلى تقارير منظمة العفو الدولية التي صدرت منذ عقد الثمانينات من القرن المنصرم، بالإضافة إلى شهادة خبير كان عضواً سابقاً في هيئة موظفي منظمة العفو الدولية. وحُكم على حبري بالسجن المؤبد، ويعتبر الحكم الصادر بحقه انتصاراً لعشرات الآلاف من الضحايا الذين ما انفكوا يطالبون بتحقيق العدالة على مدى عقود.

<http://bit.ly/1TXi4rA>

7 لقد أنقذنا حياة علي رضا

لقد تم إنقاذ الشاب علي رضا طاجيكي من حبل المشنقة بفضل الغضب العالمي الذي شجبه إعدامه الوشيك. إذ كان من المقرر أن يُشنق في 15 مايو/أيار 2016، ولكن الجهود المضنية التي بذلها موظفو منظمة العفو الدولية والتغريدات التي أطلقها النشطاء ووجهوها إلى السلطات من أجل إنقاذ حياة علي رضا، أدت إلى وقف تنفيذ الإعدام. بيد أن علي رضا ليس في أمان بعد - ونحن ندعو السلطات الإيرانية إلى إلغاء الحكم.

<http://bit.ly/1XN3nca>

8 السلفادور تطلق سراح ماريا تريزا

في 20 مايو/أيار أُطلق سراح ماريا تريزا ريفيرا. وكانت ماريا، البالغة من العمر 33 عاماً، قد حُكم عليها بالسجن لمدة 40 سنة في عام 2011، بعد سقوط حملها. وقد أشبهه في أنها أجرت عملية إجهاض - وهو أمر محظور في السلفادور - فقام موظفو المستشفى بإبلاغ الشرطة عنها. وقضت أربع سنوات من مدة حكمها، ثم أُطلق سراحها بعد أن قال أحد القضاة إنه لا تتوفر أية أدلة تؤيد التهم الموجهة لها. غير أن مكتب المدعي العام قال إنه سيستأنف قرار الحكم. وكتب آلاف النشطاء في منظمة العفو الدولية رسائل من أجلها حثّوا فيها حكومة السلفادور على وقف تجريم الإجهاض.

<http://bit.ly/1PiXUld>

6 إطلاق سراح صحفية في أذربيجان

في 25 مايو/أيار قُبض على الصحفية خديجة إسماعيلوفا، التي فازت بجائزة في مجال العمل الصحفي الاستقصائي. وبعد استئناف الحكم بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة، الذي كان قد صدر بحقها، حكمت عليها المحكمة العليا بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. وفي ديسمبر/كانون الأول 2014 قُبض على خديجة وأدينبت بتهم ملفقة. وقبل اعتقالها، كانت تقوم بالتحقيق في شبهات فساد على أرفع المستويات في حكومة أذربيجان طالوت أفراد عائلة الرئيس. إن منظمة العفو الدولية تدعو إلى إلغاء الحكم الصادر بحقها.

<http://bit.ly/1VjQk1k>



© Meydan TV



© Jorge Menjivar/Aggrupación Ciudadana

"أعرب عن امتناني العميق إلى جميع النساء والرجال الذين تابعوا قضيتي بتلك الشمعة المضيئة أملًا في إطلاق سراحي."

ماريا تريزا ريفيرا

حالات الاختفاء بالأرقام

+30K

ما زالوا مفقودين في سري لنكا

+10K

عشرات آلاف الأشخاص اختفوا في سوريا منذ عام 2011

+27K

اختفوا في المكسيك

+8K

لا يزال مصيرهم مجهولاً في البوسنة والهرسك

52

دولة صدّقت على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري



خلف الكواليس

"فيفا" وكرة القدم والعمل القسري في قطر



الباحث مصطفى قادري يتحدث عن قيام منظمة العفو الدولية بالضغط على الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" كي يقوم بتحريك من أجل العمال المهاجرين في قطر.

كانت المرة الأولى التي قابلتُ فيها ممثلين للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في ملعب لكرة القدم يقع في ضواحي العاصمة القطرية الدوحة. وقد تحدثتُ معهم بشأن أحدث البحوث التي أجريتها والتي أظهرت المعاملة المريعة للعمال المهاجرين الذين يقومون بتشبيد استاد فخم من أجل أولمبياد كأس العالم 2022.

قذرة وخطرة

لقد قابلتُ شخصياً أكثر من 600 عامل مهاجر ووثقتُ أكثر من 5,000 حالة في قطر - وقد صدمتُ بما رأيته. إذ كان العديد منهم يتضورون جوعاً بالفعل لأنهم لم يتلقوا أجورهم منذ عدة أشهر، أو كانوا يعيشون في مخيمات قذرة ومكتظة وخطرة، ويواجهون التهديدات بسبب شكواهم من ظروف عملهم وحياتهم.

وكان رئيس "فيفا" جيانبي إنفنتينو قد انتُخب للتو. وفي الدقائق القليلة التي سنحت لي لمقابلته، بادرتُ إلى حثه على التحرك بسرعة. فقد كان الرجال والنساء يقاسون الأمرين بسبب قوانين العمل

القطرية الاستغلالية. وبعد بضع دقائق أعلن إنفنتينو للعالم أن "فيفا" ستقوم بإنشاء هيئة مراقبة مستقلة للإشراف على أوضاع العمال المهاجرين.

أنصار عالميون

لقد كانت خطوة أولى مشجعة، ودُهِشْتُ من القوة التي تتمتع بها منظمة العفو الدولية. وهم يستمعون إلينا لأننا عملنا من أجل حقوق العمل لسنوات عدة. ويستند عملنا إلى ما يقوله لنا العمال المستغلون. نحن حركة عالمية لها أتباع في شتى أنحاء العالم، تماماً كما هي الحال في كرة القدم.

ولا يزال الطريق أمامنا طويلاً. ولكننا بمساعدتكم سنتأكد من أن "فيفا" سيبدل كل ما في وسعه لوقف استغلال العمال المهاجرين في قطر.

طالع المزيد في الصفحة 14

وقّع على العريضة: <http://bit.ly/1V8MEhH>

تواريخ ومناسبات في مفكرة 2016

11

يوليو

اليوم العالمي للسكان

12

يوليو

يوم ملادا

17

يوليو

اليوم العالمي للعدالة الدولية

18

يوليو

اليوم الدولي لنيلسون مانديلا

30

يوليو

اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص

9

أغسطس

اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم

19

أغسطس

اليوم العالمي للعمل الإنساني

23

أغسطس

اليوم الدولي لإحياء ذكرى ضحايا الرق وتجارة الرقيق

30

أغسطس

اليوم الدولي للمختفين

5

سبتمبر

عيد العمال العالمي

19

سبتمبر

قمة الأمم المتحدة بشأن اللاجئين والمهاجرين

21

سبتمبر

اليوم الدولي للسلام

المقال الافتتاحي

حيث يحدونا الأمل

ماذا تفعل عندما يُنتزع أحيائك منك؟ عندما يُختطفون من قبل القوات التي يعتمد عليها العديد منا لضمان أمننا - من قبيل شرطة وحكومات بلداننا - عندما يختفون من حياتنا، وربما لا نراهم مرة أخرى.

ما الذي يوسعك أن تفعله في ظروف كهذه؟ وماذا لو كنت الشخص الذي تم اختطافه؟

عندما تجابهك صعوبات لا يمكن تذليلها، ربما تستسلم لليأس. ولكن عندما تنطفئ نار الغضب واليأس، وستنطفئ لا محالة، فإن بذرة الأمل هي التي تبقى... الأمل في رؤية أحيائك مرة أخرى، والأمل في أن تغدو حراً مرة أخرى.

إن الأمل هو الذي يملأ صفحات عددنا الأخير. فمن الشباب البرازيليين الذين يجدون طريقاً للخروج من دائرة العنف من خلال الملاكمة، إلى المهاجرين النيباليين الذين يخاطرون بالكثير من أجل حياة أفضل وأكثر أماناً، نجد أن الأمل هو الذي يدفعهم إلى الأمام.

وثمة سبب للأمل. فكما أظهرت الدراسة المسحية التي أجريناها حول مواقف الناس من اللاجئين، فإن 80% من سكان العالم يقولون إنهم يرحبون باللاجئين - على الرغم من تشدد زعماء حكوماتهم.

وبالنسبة لنا كنشطاء، يعتبر الأمل أحد أعظم أسلحتنا: فبسبب الأمل يتم إطلاق سراح الأشخاص، وبسببه يتم إلغاء القوانين القمعية.

كيف؟ لأنه حيثما يوجد أمل يوجد هدف. وحيثما يتفاعل الأمل والهدف، يحدث التضامن والتحرك والانتصار في النهاية.

شيرومي بينتو

@blimundaseyes

فريق النافذة

رئيس التحرير: شيرومي بينتو

المساهمون الرئيسيون: لويزا أندرسون وبن بومونت

وكريستن هولاس سونده

المصمم: دينا سيلانتيقا

مسؤول الصور: ريتشارد بيرتون

مدير التحرير: كارولين ستوميرغ

هل يمكن التغلب على العنف في ريو 2016؟

عندما يدخل المرء عشوائيات حي ماري في ريو دي جانيرو، فإنه يرى العنف بادياً للعيان، حيث يؤدي التحية له مراهقون مسلحون بنظراتهم المتأهبة للمواجهة، ويحتسي مروجو مادة الكراك والكوكايين الجعة أثناء بيع بضاعتهم. بيد أن العنف لا يمثل القصة الكاملة لهذا الحي.

إذ أن الشخص الذي يدخل هذا الحي يلاحظ وجود صالون لتصفيف الشعر ومطعم ستيك ومدرسة معاً على بعد أمتار من مكان تواجد مروجي المخدرات في حي ماري. إن هذه المنطقة المتنوعة التي لها تاريخ طويل في التنظيم المجتمعي - نتيجة لتردي الخدمات العامة - تشكل خطراً على أكثر من 140,000 شخص مكدسين في مساحة 10 كيلومترات مربعة لا أكثر. ويتقاسم هؤلاء السكان حيّهم مع تجار المخدرات و"الميليشيات": وهي عبارة عن عصابات إجرامية تتألف بشكل رئيسي من أفراد شرطة سابقين أو خارج ساعات الدوام الرسمي. إن أزقة هذا الحي الضيقة ربما تشكل عالماً كاملاً منفصلاً عن عالم الاستاد الأولمبي القريب بريقه وعظمته، ولكن استضافة البرازيل للأحداث الرياضية العالمية تظل تُحدث تأثيرات عميقة على السكان هنا. فخلال عام 2014 تولى الجيش مهمات حفظ الأمن في ماري ومكث فيه مدة تناهز السنة. وأبلغ السكان عن وقوع انتهاكات عديدة على أيدي أفراد الجيش خلال تلك الفترة، ومنها الضرب وإطلاق النار. ومع اقتراب موعد تنظيم الألعاب الأولمبية، تقوم الشرطة بتنفيذ عمليات في هذا المكان عدة مرات في الأسبوع، ولا يزال العنف متفشياً.

إرث أولمبياد ريو 2016

هناك الكثير مما يمكن للسلطات ومنظمي أولمبياد ريو 2016 أن يفعلوه، ويجب أن يفعلوه، لمنع وقوع انتهاكات حقوق الإنسان خلال عمليات حفظ الأمن. ويتعين على السلطات المكلفة بإنفاذ القوانين اعتماد مقاربة لحفظ الأمن تقوم على التحذير والتشاور، بدلاً من الاستمرار في استراتيجية "أطلق النار أولاً، ثم اسأل لاحقاً". كما أن منظمي الألعاب الأولمبية يجب أن يستخدموا نفوذهم لدى السلطات لمنع وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان باسم الألعاب. بيد أن إرث الأولمبياد لن يقتصر على الجهود الرياضية، وإنما سيظل إرثاً أرواح شباب وتحطيم أسر كذلك.

إن استخدام الملاكمة سبيلاً للخروج من دائرة العنف ربما يبدو متناقضاً. إلا أن الكفاح من أجل السلام أظهر أنه طريقة فعالة لجذب اهتمام الشباب وخلق نظام لحياتهم لا يمكنهم بدون أن يحطوا بنظام كهذا. وتخلص ويرنيك إلى القول: "إن للملاكمة قيمها الخاصة. فأنت تفعل الكثير بنظام وترتكز واحترام لخصمك. ويقصدنا الشباب لأنهم يريدون أن يتعلموا الدفاع عن أنفسهم في الشارع، ولكن الأمر يتعلق بتوجيه النزعة العدوانية في مسار آخر، وشيئاً فشيئاً تتخذ الأمور منحى مختلفاً."

ماذا بوسعني أن أفعل؟

بادر بالتحرك من أجل وضع حد لعنف الشرطة في ريو. انظر: <http://bit.ly/1Pkb3ko>

الأمن على الرغم من أنه يأتي وقت آخر تبدو فيه الأوضاع طبيعية. إذ أن الناس يطورون نوعاً من المقاومة، فهم لا يستطيعون التفكير بالعنف كل الوقت، ولذا فإنهم، بعد انقضاء بضع دقائق على إطلاق النار، يخرجون إلى الشارع، ويعودون إلى العمل أو إلى المدرسة. هذه هي آلية البقاء التي طوّرها الناس لأنفسهم."

الاختباء

أولاً، البالغ من العمر 27 عاماً، شخص يعرف كل شيء عن ضرورات البقاء، وقد جاء أول مرة قبل 10 سنوات إلى منظمة "الكفاح من أجل السلام" كطالب، وهو يعمل الآن معلماً في المدرسة. وكان اثنان من أبناء عمومته قد قُتلا على أيدي الشرطة لأنهما كانا متورطين في عمليات الاتجار بالمخدرات، ولكنه أراد أن يعيش حياة مختلفة. وهو اليوم يعمل مدرباً في مجال الملاكمة. ويتحدث عن الأوضاع بالقول:

"من الشائع هنا أن يعتمد أفراد الشرطة إلى إيقاف الشباب، وأحياناً مرات عدة في اليوم. ويعاملون الشخص كمجرم مع أنه لم يفعل شيئاً خاطئاً، وقد يقومون بدفعه وتفتيشه. وإذا كان في سيارة أو على دراجة نارية، فإنهم قد يقفونه ويقبضون عليه. ومن الطبيعي كذلك أن يشهد المرء تبادلاً لإطلاق النار بين أفراد الشرطة وتجار المخدرات بشكل يومي. عندما تكون في الشارع وتسمع صوت إطلاق الرصاص، فإن كل ما تفكر به في تلك اللحظة هو الاختباء. هذا ما يتعين عليك القيام به، فأنت تتعلم ذلك منذ نعومة أظفارك."

في السنوات الأخيرة ازدادت عمليات القتل على أيدي الشرطة في ريو بشكل مستمر، حيث قُتل 307 أشخاص في عام 2015. ولم يتم التحقيق في معظم تلك العمليات على الرغم من توفر أدلة على أن العديد منها كان إعداداً خارج نطاق القضاء على ما يبدو. أما الضحايا فإن أغلبهم الساحقة من الرجال الداكني البشرة الذين يعيشون في العشوائيات.



يأمل روبرتو كستوديو أن يدخل المسابقة كعضو في الفريق الأولمبي في هذا الصيف.



في داخل مقر منظمة "الكفاح من أجل السلام" تُتاح للشباب فرصة بناء مهاراتهم.



ومن غير المرجح أن يشاهد السياح والرياضيون القادمون إلى ريو لحضور الألعاب الأولمبية هذه العشوائيات لأسباب، ليس أقلها لأن السلطات شددت جداراً لإخفائها عن أنظار العابرين على الطريق السريع الذي يمر بجوارها. ولكن داخل تلك العشوائيات ثمة أشخاص يعملون لضمان ألا يكون التراث الأولمبي تراث عنف فحسب، بل فرصة رياضية لمعظم المستضعفين.

من العشوائيات إلى الأولمبياد

في قلب هذه العشوائيات، وفي مجتمع نوحا هولاندا، يقع المقر الرئيسي لمنظمة "الكفاح من أجل السلام"، التي أنشأها الملاكم البريطاني لوك داودني في عام 2000. وقد أراد داودني أن يغير حياة الشباب المتضررين من العنف. وبالإضافة إلى عملهم في الحلب، يشارك الشباب في ورشات عمل شبابية حول قضايا الجنس والقيادة وتعلم المهن. كما يمكنهم ممارسة ألعاب الجودو والكايبورا والتايكواندو، بالإضافة إلى فنون قتالية أخرى. ومن بين الطلاب السابقين البارزين روبرتو كستوديو، الذي يُرجح أن يدخل المنافسة في الأولمبياد كعضو في الفريق البرازيلي في هذا الصيف.

وتقول عنه لولا ويرنيك، منسقة قيادة الشباب في منظمة "الكفاح من أجل الشباب": "لقد بدأ روبرتو هنا في عام 2000، وهو الآن في فريق البرازيل. وقد فاز في عدة مسابقات دولية. وهو يمثل أمنا الكبير، ومثلنا أعلى للشباب. ولا تزال عائلته تعيش في حي ماري، ويأتي إلى هنا لتدريب الطلبة وإعطائهم دروساً صفية كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً. إنه ملهم للشباب جميعاً."

ولا تزال ويرنيك تعمل هنا منذ ثلاث سنوات ونصف السنة، ولذا فإنها تعرف المنطقة جيداً، فتقول: "تأتي أوقات يكون فيها كل شيء هادئاً. وفتحة، تقع عملية للشرطة أو مواجهة بين العصابات، فتغير كل شيء، ولا تعرف ما يمكن أن يحدث. وهذا يخلق شعوراً دائماً بانعدام



في العمق

أربعة من كل خمسة أشخاص في العالم يقولون:

إننا نرحب باللاجئين!

من المدهش أن 80% من الناس في سائر أنحاء العالم يرحبون باللاجئين بقلوب مفتوحة – مما يترك حكوماتهم بعيدة كل البعد عن الواقع.

وربما تكون حكومتا المملكة المتحدة وأستراليا أكثر انزعاجاً عن شعوبها من أية حكومات أخرى في العالم: إذ أن 87% من البريطانيين و 85% من الأستراليين مستعدون لدعوة اللاجئين إلى بلدهم ومجتمعهم بل لاستقبالهم في منازلهم الخاصة.

عندما سألت منظمة العفو الدولية ما يزيد على 27,000 شخص من 27 بلداً عمّ إذا كانوا يرحبون باللاجئين، كانت ردودهم لا تُصدّق، حيث أجاب 4 من كل 5 أشخاص بـ "نعم، سنرحب بهم". إن الناس في سائر أنحاء العالم يراقبون برعب تحوّل أزمة اللاجئين العالمية من سيء إلى أسوأ. وتُظهر دراستنا المسحية أنه في الوقت الذي يزعم فيه العديد من الحكومات أنه لا يوجد متسع للاجئين في بلدانها، فإن مواطنيها يشعرون خلاف ذلك.

الأكثر ترحيباً: الصين وألمانيا والمملكة المتحدة

لقد وضعنا ترتيباً للدول يقوم على نتائج دراستنا المسحية أسميناها "مؤشر الترحيب باللاجئين"، فجاءت الصين في المرتبة الأولى، حيث قال حوالي نصف الأشخاص الذين تحدثنا إليهم بأنهم يقبلون اللاجئين في منازلهم الخاصة. وجاءت روسيا وإندونيسيا وتايلاند – التي حاول آلاف الأشخاص الوصول إليها على متن القوارب عقب فرارهم من ميانمار في العام الماضي – في ذيل القائمة.

كما يأخذ الناس في ألمانيا والمملكة المتحدة أزمة اللاجئين على محمل شخصي بشكل خاص، حيث جاء البلدان في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي بين البلدان الأكثر ترحيباً.

إذ أن نحو ثلث السكان في المملكة المتحدة – 29% – مستعدون لفتح أبواب منازلهم للاجئين. ويسمح 47% منهم للاجئين بالعيش في أحيائهم. وثمة نسبة لا تُصدّق من الألمان – 96% – الذين أفسحت دولتهم المجال لاستضافة مليون شخص في العام الماضي، وما زالوا منفتحين على فكرة استضافة المزيد من اللاجئين. وفي الأردن، البلد الصغير الذي يستضيف ما يزيد على 600,000 لاجئ من سوريا، أعرب نحو 94% من الأردنيين عن مشاعر مشابهة.



أطفال يلعبون في مخيم إيفو للاجئين، دداب، كينيا، ديسمبر/كانون الأول 2008.



نشطاء في هولندا يبسطون فرشاة ترحيب للاجئين.



بادر بالتحرك

Stand #WithRefugees <http://bit.ly/RefugeePledge>

يتعين على الحكومات تقديم المزيد من العون

يوافق ثلاثة من كل أربعة أشخاص من سائر أنحاء العالم تقريباً – 73% – على أنه ينبغي السماح للناس باللجوء إلى بلدان أخرى هرباً من أتون الحرب والاضطهاد. وهذا الشعور قوي بشكل خاص في إسبانيا (78%)، وألمانيا (69%) واليونان (64%).

وعلى المستوى العالمي يقول اثنان من كل ثلاثة أشخاص، أو 66% من السكان، إن حكوماتهم يجب أن تفعل المزيد لمساعدة اللاجئين. وهذا يشمل البلدان التي استضافت أعداداً كبيرة. ففي الأردن هناك 84% من السكان لديهم هذا الشعور، وفي ألمانيا 76% وفي اليونان 74%. أما في كينيا، التي تستضيف نحو 600,000 لاجئ – بينهم 413,000 من الصومال – فإن 65% منهم يوافقون على هذا الموقف.

وينتظر آخرون بفاغ الصبر أن تبدأ بلدانهم بتحمل مسؤولياتها حيال اللاجئين: 86% ممن تحدثنا إليهم في الصين، و 85% في نيجيريا، و 82% في إسبانيا مثلاً.

ينبغي حمل السياسيين في بلدانكم على الاستماع

لقد جاءت نتائج دراستنا المسحية إيجابية للغاية – ولكن معظم الحكومات لا تزال تمتنع عن الاستماع.

فلم تلتزم سوى تسعة بلدان من أصل 27 بلداً التي شملها المسح باستضافة أي من اللاجئين السوريين، البالغ عددهم 4.8 مليون. ولكنها وافقت على تقاسم استقبال أقل من 174,000 لاجئ فيما بينها. وثمة أربعة بلدان أخرى في دراستنا المسحية – وهي تركيا والأردن واليونان وألمانيا – تستضيف ملايين اللاجئين، بمساعدة قليلة جداً من البلدان الأخرى، وذلك لأن أغلبية الحكومات لا تزال تتظاهر بأن حماية اللاجئين هي مشكلة جهات أخرى.

وهذا الموقف بعيد كل البعد عن موقف مواطنيها الملهم القائِل "بإمكانية فعل شيء".

وتُظهر دراستنا المسحية أن أعداء السياسيين التي تسوّغ عدم تحمّلهم الجزء الملقى على عاتقهم من المسؤولية قد نفذت من جعبتهم: وبدلاً من مطاردة العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام بالتصريحات المناهضة للاجئين، يتعين عليهم اتخاذ قرارات شجاعة. ويمكنهم أن يبدأوا بالاتفاق على تقاسم المسؤولية عن هؤلاء اللاجئين الذين هم بأمرّ الحاجة إلى المساعدة.

إن منظمة العفو الدولية تحث على إعادة توطين مليون لاجئ بحلول نهاية عام 2017، ولكن ذلك لن يكون سهلاً أو بسيطاً. غير أن دراستنا المسحية تُظهر أن آلاف الأشخاص يقفون على أهبة الاستعداد للتشجير عن سواعدهم أو الانخراط مع الآخرين للترحيب باللاجئين.

66%

يريدون من حكوماتهم أن تفعل المزيد لمساعدة اللاجئين

73%

يقولون إن الأشخاص الذين يفرون من أتون الحرب أو الاضطهاد يجب أن يُسمح لهم باللجوء إلى بلدان أخرى

80%

يرحبون باللاجئين في بلدهم أو مجتمعهم أو منازلهم

قمع المحامين المدافعين عن حقوق الإنسان في الصين

إطار زمني لعمليات الاحتجاز والتوقيف على مدى العام الماضي.

لقد مرّ عام منذ بدء اعتداءات الحكومة الصينية على محامي ونشطاء حقوق الإنسان في شتى أنحاء البلاد في 9 يوليو/تموز 2015. فقد بلغ مجموع المحامين والنشطاء الذين تم استجوابهم أو احتجازهم أو اتهامهم من قبل الشرطة 248 شخصاً. وقد حددنا الشواخص الرئيسية عند تكشّفها، من أوج حملة القمع إلى رد فعل المجتمع الدولي، إلى إطلاق سراح بعض المتضررين في وقت لاحق.



9 يوليو/تموز 2015

محامية حقوق الإنسان البارزة وانغ يو تختفي في الساعات الأولى التي تلت إرسالها رسائل هاتفية مذعورة إلى أصدقائها. وقالت الرسائل إنه تم قطع خطوط الإنترنت والكهرباء عنها، وأن ثمة أشخاصاً يحاولون اقتحام منزلها. كما اختفى زوجها باو لونج جون ونجلهما باو زهوشوان، البالغ من العمر 16 عاماً. وتعمل وانغ يو في مكتب بيجين فنغروي للمحاماة الذي يتعامل مع القضايا الحساسة ذات الصلة بحقوق الإنسان.

وتبادر مجموعة تضم أكثر من 100 محام وناشط بالتوقيع على بيان مشترك يدينون فيه اختفاءها.



11 يوليو/تموز 2015

احتجاز المحامي الشهير سوي مونغ من غوانغزو في مكان مجهول للاشتباه في قيامه "بالتحريض على قلب سلطة الدولة"، وهي تهمة جنائية خطيرة يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل إلى 15 سنة.

الجريدة الرسمية للحزب الشيوعي الصيني "ذي بيولر ديلي"، تصف حملة القمع بأنها عملية لتحطيم "عصابة إجرامية كبرى".

12 يوليو/تموز 2015



10 يوليو/تموز 2015

ضباط الأمن العام في شتى أنحاء البلاد يعتقلون ويستجوبون محامين ونشطاء، بينهم 11 موظفاً في مكتب بيجين فنغروي للمحاماة.

7 أغسطس/آب 2015

السلطات الصينية تبلغ محامي وانغ يو بأنها محتجزة في مكان مجهول بتهم تتعلق بأمن الدولة.

14 و 26 سبتمبر/أيلول 2015



القبض على الناشطين الحقوقيين وانغ فانغ وبين شوان للاشتباه بفعال المشاجرات وإثارة المشكلات"، وهي تهمة غالباً ما تُستخدم لإسكات المنتقدين، وذلك إثر نشرهما صوراً لنفسيهما على الإنترنت وهما يرتديان قميصين، مع صورة للناشط وو غان احتجاجاً على اعتقاله.

8-9 يناير 2016

القبض على 13 محامياً وناشطاً، بينهم بعض الذين كانوا قد اعتقلوا في السابق، وتوجيه تهم تتعلق بأمن الدولة لهم رسمياً.



6 أكتوبر/تشرين الأول 2015

باو زهو شوان، نجل وانغ يو، يحاول الفرار من الصين للدراسة في الخارج، ولكن ضباطاً يرتدون بزات رسمية يقبضون عليه في بلدة مونغلا الحدودية في ميانمار، مع الناشطين المرافقين له شنغ كوينغشيان وتانغ زهيشون.

16 فبراير/شباط 2016

المفوض السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين يثير مع الحكومة الصينية بواعث قلق المفوضية بشأن "النمط المقلق لعمليات اعتقال وترهيب المحامين والمنتقدين في البلاد."

طالع المزيد:

<http://bit.ly/2951fe1>

* جميع الأرقام صحيحة بحدود معرفة منظمة العفو الدولية. بيد أنه نظراً لصعوبة التحقق منها، ربما لا تكون جميع المعلومات محدّثة.

الرسوم التوضيحية © Badiuca

لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب تعرب عن قلقها بشأن حملة القمع الصينية لمحامي ونشطاء حقوق الإنسان، وتصفها بأنها "غير مسبوقة."

9 ديسمبر/كانون الأول 2015



9 أبريل/نيسان 2016

إطلاق سراح المحامية المتدربة غاو بوي والمحامية لي شويون بكفالة.

10 يناير/كانون الثاني 2016

إطلاق سراح المحامي البارز سوي مونغ، وهو أول محام من بين الأشخاص المستهدفين بالإفراج عنهم بكفالة.

4 مايو/أيار 2016

القبض على الناشطين شنغ كينغشيان وتانغ زهيشون بسبب مساعدتهما باو زهوشوان، نجل وانغ يو، "على عبور الحدود الوطنية بصورة غير شرعية." وربما يواجهان حكماً بالسجن لمدة سبع سنوات على هذه الجريمة.

10 مارس/آذار 2016

12 دولة تصدر بياناً مشتركاً في مجلس حقوق الإنسان، تعرب فيه عن قلقها بشأن تدهور أوضاع حقوق الإنسان في الصين نتيجةً لاستمرار القمع، ويشددون على أن الأشخاص المتضررين حرّموا من الحق في الاتصال بمحاميتهم أو من زيارة أفراد عائلاتهم.

24 يونيو/حزيران 2016 حتى

ظل 18 محامياً وناشطاً في مجال حقوق الإنسان محتجزين وموقوفين.



قصص مصورة: العمال المهاجرون

رحلة إلى المجهول

في شتى أنحاء نيبال يغادر الناس مدنهم
وقراهم بحثاً عن عمل في بلدان الخليج،
ومنها قطر. إنها رحلة أمل وتوقعات،
ولكنهم يواجهون الاستغلال وإساءة
المعاملة في كل خطوة.



عمال مهاجرون محتلمون
في مكتب لتأشيرات
السفر في كاتماندو،
نيبال.



تدقيق معاملات التأشيرات في كاتماندو. إن وجهات السفر الأكثر شيوعاً بالنسبة للعمال المهاجرين هي قطر والسعودية وماليزيا. فقد قال موظف في مكتب العمالة الأجنبية إن مكتبه يقوم بتدقيق 500-1000 تأشيرة إلى قطر يومياً.



"العمل شاق، ومخيمنا قذر وصغير، ولم أتلق أية أجور حتى الآن."

كمال، عامل مهاجر نيبالي في قطر، عمره 19 عاماً.



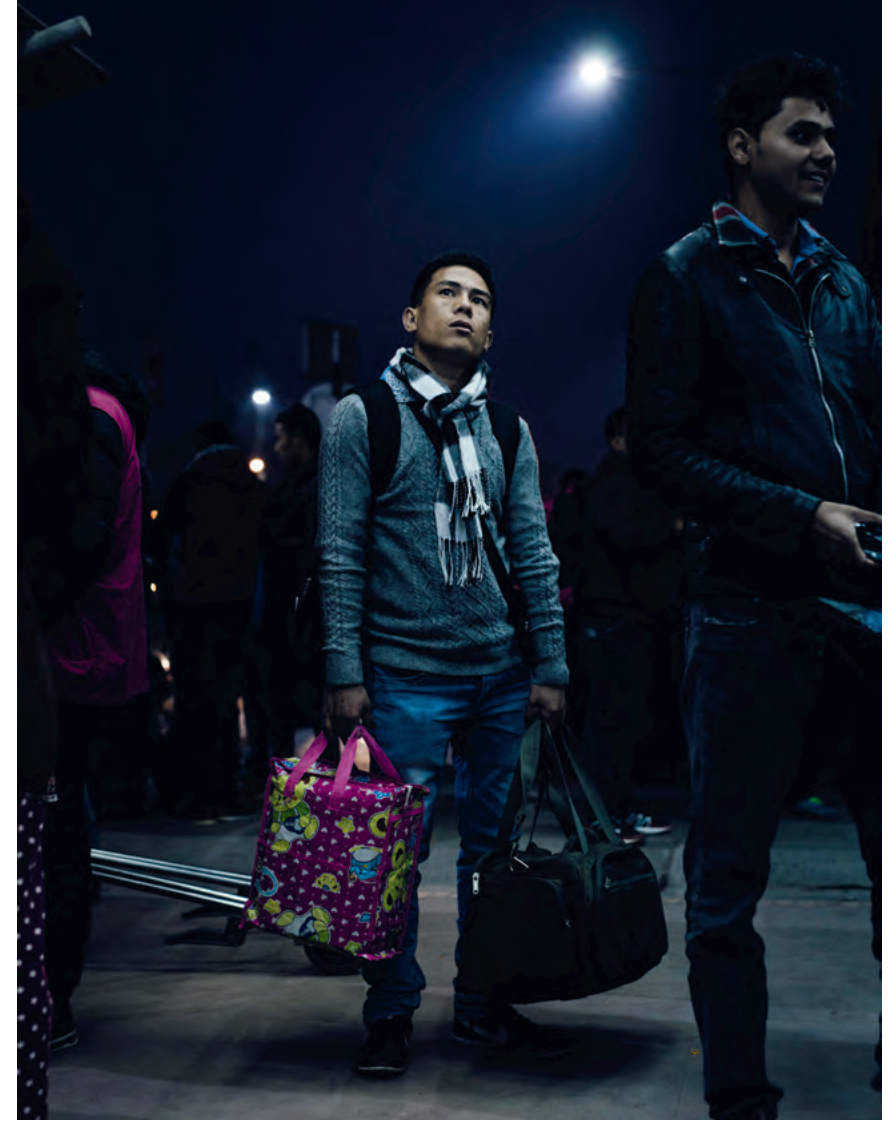
قاعة المغادرين في مطار كاتماندو. وفقاً لجريدة "نيبالي تايمز"، فإن 1500 عامل نيبالي يغادرون جواً إلى دول الخليج وماليزيا من مطار كاتماندو كل يوم. ويتعرض العديد منهم، مثل أولئك الذين تحدثت إليهم منظمة العفو الدولية في قطر، لإساءة المعاملة، بما في ذلك العيش في أماكن إقامة مكتظة وغير آمنة.



ينظر إلى لوحة المغادرين في مطار كاتماندو، نيبال. العمال المهاجرون النيباليون - وهم غالباً من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 سنة و 35 سنة - في خضم طفرة أعمال الإنشاءات في دول الخليج، ومنها قطر، حيث يعمل العديد منهم في بناء مرافق مباريات كأس العالم لكرة القدم 2022.



طوابير العمال في مجلس تطوير العمالة الأجنبية، كاتماندو. كي يتمكن العمال من إيجاد عمل، غالباً ما يتعين عليهم دفع رسوم مرتفعة إلى وكلاء تشغيل جنشعين ومعدومي الضمير. ويضطر العديد من هؤلاء العمال إلى الحصول على قروض مكلفة وينتهي بهم المطاف إلى الوقوع في براثن الديون، الأمر الذي يجعل حياتهم أكثر صعوبة عندما يصلون إلى وجهتهم.



"لقد ابتلغت الرسوم كل نقودي. أعمل هنا ستة أيام في الأسبوع، إنه عمل شاق. أريد أن أرسل نقوداً إلى عائلتي، ولكن بعد دفع القرض لا يتبقى لي شيء، يُذكر."

سونيل بارديشي، عامل مهاجر نيبالي في قطر.



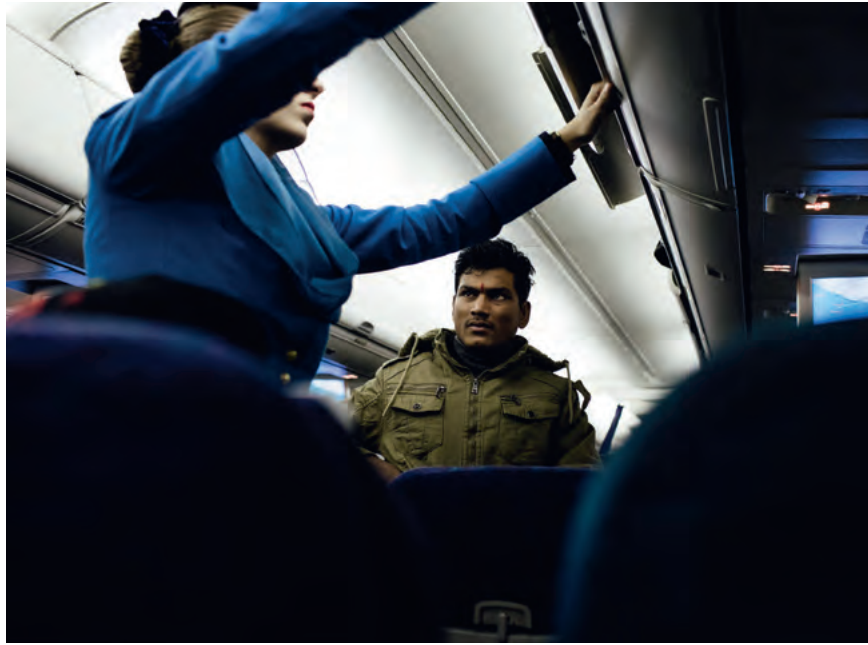


الاستعداد للإقلاع. لدى هبوط طائرة العمال في قطر، ربما يعتمد أصحاب العمل إلى مصادرة جوازات سفرهم. وأكثر من ذلك إذا أرادوا مغادرة قطر، يتوجب عليهم الحصول على "تصريح خروج" توافق عليه شركتهم. وغالباً ما يتجاهل أصحاب العمل هذه المطالب.

الصورة: Anna Tervahartiala

بادر بالتحرك

أطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" حماية العمال المهاجرين الذين يقومون بإنشاء المرافق الخاصة ببطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022. أنظر: <http://bit.ly/1V8MEhH>



موّدعون يلوّدون بأيديهم في مطار كاتماندو. إن معظم العمال المهاجرين ينشدون حياة أفضل لعائلاتهم، ولكن الديون وتأخير الرواتب تجعل من الصعب عليهم إرسال مبالغ كافية إلى الوطن. فالعامل برهم الذي تحدثنا إليه لم يتسلم راتبه منذ ثلاثة أشهر، ولم تستطع عائلته دفع أجرة المنزل، فيقول: "عائلتي الآن مشردة، وخرج اثنان من أطفالي من المدرسة. أنا لا أستطيع النوم في الليل. وهذا نوع من التعذيب بالنسبة لي."



طابور عمال مسافرين إلى دول الخليج في مطار كاتماندو ينظرون إلى الداخل. غالباً ما يقطع المشغّلون وعوداً كاذبة للعمال المهاجرين المحتملين فيما يتعلق بالرواتب وظروف العمل. وربما يتعين عليهم توقيع اتفاقيات مكتوبة باللغة الإنجليزية لا يفهمونها.

"لم يذكر أحد أي شيء عن البلد - الحرارة المرتفعة، أو ما هو العمل الذي سأقوم به، أو ما إذا كنت بحاجة إلى بعض التدريب قبل القيام بعملتي."

راجيف، عامل مهاجر نيبالي في قطر.



اختفوا

يصادف 30 أغسطس/آب ذكرى اليوم الدولي للمختفين، وهو يوم لتذكُرهم والتحرك من أجلهم.

في عام 2010 اعتمدت الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. وتبعها اليوم الدولي للمختفين في عام 2011، مما وُقِر نقطة تركيز للأفراد والعائلات والنشطاء الباحثين عن مفقودين. إن الصفحات التالية تقدم لمحة خاطفة عن الشجاعة التي أبدتها الناجون وعائلات المختفين – في عدم الاستسلام لليأس من السعي إلى تحقيق العدالة.

في شتى أنحاء العالم تقوم القوات الحكومية بالقبض على أشخاص من الشوارع أو من منازلهم، ولا يشاهدتهم أو يسمع منهم أحد مرة أخرى لبضعة أيام أو أكثر – وأحياناً إلى الأبد. وتنفي السلطات ذلك، وترفض الإفصاح عن أماكن وجودهم. إن المصطلح القانوني لهذه الحالة هو "الاختفاء القسري"، الذي تعتبر جريمة بموجب القانون الدولي. وكثيراً ما يتعرض الأشخاص الذين يتم اعتقالهم للتعذيب، ويعيشون في خوف دائم من القتل. وهم يعلمون أن عائلاتهم لا تعرف أماكن وجودهم وأنه ليس ثمة فرصة لأن يأتي أحد لمساعدتهم. وحتى لو أطلق سراحهم في النهاية، فإن الندوب الجسدية والنفسية لا تزول.



© Amnesty International/ Sergio Ortiz Borbolla

تذكر حادثة اختفاء طلبة أيوتزينابا

→ ⑤
ماريو/ طالب في كلية
أيوتزينابا.

← ⑤
43 مقعداً برتقالياً في
ذكرى طلبة أيوتزينابا
المختفين.

في الهواء الطلق. وقد "جلست" على كل مقعد صورة مزينة بالحروف والأزهار والهدايا. لقد كان مشهداً يروي قصة تراجيدية. قال لي ماريو، وهو طالب في السنة الأولى بكلية أيوتزينابا: "ليس كل شخص قادراً على تحمّل ما قاسيناه." ففي ذلك اليوم المصيري في سبتمبر/أيلول، كان زملاؤه الطلبة يحاولون إيقاف حافلات في منطقة إيغوالا المجاورة للسفر إلى مكسيكو سيتي للمشاركة في احتجاج هناك، عندما قبضت عليهم الشرطة ولم يشاهدتهم أحد منذ ذلك الحين. وعُرف أن ثلاثة من الطلبة قُتلوا، بينما ظل الباقون في عداد المفقودين. وكان من بين هؤلاء ساؤل برونو غارسيا وليونيل كاسترو أباركا، وهم من أصدقاء ماريو السابقين في سنوات الدراسة الثانوية. وكانا قد أقنعا ماريو بالالتحاق بالمدسة - وهو ما فعله بعد مضي شهرين على اختفائهما. وقال ماريو: "عندما علمت أن ساؤل وليونيل مفقودان، لم أصدق أذنتي. فقد تبادلنا الرسائل قبل ذلك بيوم واحد. وشعرت والدتي بالخوف عندما سمعتُ بما حدث، ولكنني قلت لها: 'إذا لم تغامر المرء، فإنه لن يفوز'. ولذا أتيتُ إلى هنا."

مع اختفاء نحو 27,000 شخص في المكسيك، تعود بنا جوزفينا سلمون إلى الماضي، إلى قضية اختفاء طلبة أيوتزينابا - وهي قضية تمثل نموذجاً للزمة الاختفاءات في المكسيك.

ففي 26 سبتمبر/أيلول 2016 سيكون قد مرّ عامان على اختفاء 43 طالباً من كلية أيوتزينابا في ولاية غويريرو بجنوب المكسيك. قبل أقل من سنة قمتُ بزيارة إلى تلك الكلية الريفية المعزولة في هذه المنطقة الجبلية. أتذكر عندما كنت أسير عبر مجمع الكلية وأرى 43 مقعداً برتقالياً مصفوفة بشكل متقن في ملعب كرة سلة متهالك في الهواء الطلق. وعلى كل مقعد جلست صورة مزينة بالحروف والأزهار والهدايا. إنه مشهد يروي قصة تراجيدية. قبل أقل من سنة قمتُ بزيارة إلى تلك الكلية الريفية المنعزلة في هذه المنطقة الجبلية. وأتذكر كيف مشيتُ عبر مجمع الكلية، وشاهدتُ 43 مقعداً برتقالياً مصفوفة بشكل متقن في ملعب كرة سلة متهالك

بالنسبة لشباب مثل ماريو، المولود لعائلة ريفية لديها القليل من الموارد الاقتصادية، فإن كلية مثل أيوتزينابا لا توفر لهم التعليم فحسب، وإنما ثلاث وجبات يومية ومكاناً للنوم كذلك.

مصنع للمشاكل

الكلية جزء من مشروع تربوي طموح أنشئ في العشرينيات من القرن المنصرم، وانبثق عن الثورة المكسيكية، التي سعت إلى توفير تعليم متخصص للشباب المنحدرين من خلفيات ريفية مهمشة. وتمثلت الفكرة في إدماج المواضيع الأكاديمية مع المعارف العملية بشأن كيفية الاعتناء بالأرض وتشجيع الأنشطة الاجتماعية.

ولكن الحكومات المكسيكية المحافظة المتعاقبة ظلت منذ ذلك الحين ترى في تلك الكليات مصانع لتفريخ المشاكل، واستمرت في استهدافها بلا كلل أو ملل. وقد تم خفض موازنتها، وأصبحت مباني أيوتزينابا مكتظة ومتداعية.

وقال ناشطون محليون إن اختفاء 43 طالباً مثّل محاولة قاسية لوقف نشاطهم المعلن، وإرسال رسالة مفادها بأنه لا مكان لهم في المكسيك اليوم.

وقال ماريو: "لم نكن نتلقّى الكثير من الدعم الحكومي في السابق أبداً، ولكننا الآن نتنا تلقى دعماً أقل من السابق. إننا أشبه بشوكة في خاصرة الحكومة. وكل ما أريد هو أن أصبح معلماً، كي أعلم عائلتي وأساعدها."

ازدادوا نشاطاً وتصميماً

يبدو أن المشكلات أمّدت الطلبة بمزيد من الطاقة بدلاً من ردعهم. فقد ضربت مأساة اختفاء طلبة أيوتزينابا على وتر حساس في المكسيك أكثر من أية مأساة أخرى من مآسي حقوق الإنسان في السنوات الأخيرة. فربما يكون غضب الناس قد جاء كرد فعل على رد الحكومة المخزي، وعدم إجراء تحقيقات فعالة في تلك الجريمة؛ وهما أمران قوبلا بانتقادات حادة من جانب المنظمات الدولية، كمنظمة العفو الدولية، والخبراء المعيّنين من قبل لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان. إن زعماء المكسيك الحاليين توافقون إلى إخفاء هذه الجريمة تحت السجادة، بل إنهم منعوا هيئة الخبراء هذه من الاستمرار في تحقيقاتها.

ومهما يكن من أمر، فإن الناس عازمون على الكشف عن حقيقة ما حدث. وقال ماريو أيضاً: "إن أسوأ شيء هو رؤية الوالدين أثناء الزيارة وهم يجلسون على المقاعد التي كان أبناؤهم يستخدمونها. وأراهم يتحدثون مع الصور ويقولون إنهم لن يتوقفوا أبداً عن البحث عنهم. لم تكن تلك المرة الأولى التي تعدي فيها الحكومة علينا، وإنما كانت المرة الأشد قسوة. ولكننا لن نتوقف إلا بعد أن نعثر على الطلبة الثلاثة والأربعين، وإلى أن نخبرنا الحكومة بأماكن وجودهم."

طالع المزيد:
<http://bit.ly/1XYrGW8>



© Amnesty International/ Sergio Ortiz Borbolla

سيعود إلى البيت عما قريب

قال المعلم: " كل من توفي والده،

يرفع يده "

راحت الكتب المنتفخة والأقلام الرصاص

والأقلام الملونة، الموضوعوعة بعناية في

الحقائب المدرسية البلاستيكية الزرقاء،

التي تحمل رسم الطاووس، تومئ بأن

الأمر يتعلق بي

"ارفعي يدك"، لكَزني كوغان،

فأزاح يدي القابضة بشدة على

حافة الكرسي من مكانها.

بحثت يداي عن ملجأ آمن لهما في

حجري وهما متشابكتان،

لا، لن أفعل، لن أفعل

لا، لن أرفع يدي، لن أرفع يدي!

فمنشفة والدي لا تزال معلقة

على المنشر، مثقلةً بالغبار،

وما زال كأسه وطبقه على الرف،

لم يلمسهما أحد.

يوم أمس فقط لمحنته على شاشة

التلفاز، وسيعود إلى البيت قريباً.

ملائي دي ألويس، ظلال صامتة، أنطولوجيا شعرية
حول الاختفاءات في سري لنكا، قامت منظمة العفو
الدولية بإعدادها.

أمرني الرجل الجالس إلى يميني بأن أضع رأسي في حجره. حاولت
الاحتجاج على وضع رأسي في حجر رجل غريب. وعندما أطمعته بتمتع،
لاحظت وجود بندقية على أرضية السيارة. فأدركت أن الأمر لم يكن
اعتقالاً عادياً.

كانت تلك الرحلة أسوأ رحلة في حياتي؛ فركوب سيارة تسير بأقصى
سرعة مع غرباء يمكن أن يفعلوا بي أي شيء كان أمراً مقلماً بما فيه
الكفاية، ناهيك عن وجود بندقية على أرضية السيارة. ولأنني كنت أرثدي
ملابس غير محشمة، حيث كنت لا أزال في ثياب النوم، خشيت أن يتم
اعتصابي. ولذا اجتاحت عقلي أفكار عدة أثناء سير السيارة إلى وجهتها.
فماذا فعلت كي أستحق هذه المعاملة، وما الذي سيفعلونه بي؟

رحلة رعب

كنت قد سمعت عن أشخاص يختفون ولا يشاهدهم أحد بعد ذلك،
ورأيت صوراً لأشخاص تعرضوا للتعذيب الوحشي.

قام الرجل الذي كنت أضع رأسي في حجره بتغطية رأسي وعيني
بقطعة قماش مصنوعة من الصوف.

وعندما توقفت السيارة كنت مشوشة بسبب الموسيقى
الصاخبة التي كانت تنبعث من الراديو، وسمعت صوت موسيقى
أشد صخباً في الخارج. اقتادوني إلى غرفة صغيرة وأمروني بوقاحة
بالجلوس. كنت خائفة إلى حد أنني لم أستطع الجلوس بشكل سليم.
كنت أرتعش مثل قصبة ووجدت صعوبة في التنفس، وتساءلت:

هل سينتهي هذا الكابوس؟

خرج الرجل من الغرفة، وأقفل الباب، فأصبحت رسمياً معتقلة.
لكن أين؟

في ديسمبر/كانون الأول 2008 اختطفت جستيينا موكوكو واحتجزت
في مكان سري، حيث قام عملاء الدولة بتعذيبها جسدياً ونفسياً. وظل
مكان وجودها مجهولاً لمدة ثلاثة أسابيع. وفي وقت لاحق مثلت أمام
المحكمة، حيث وُجهت لها تهمة التخطيط لقلب نظام الحكم، وسُجنت.
وقد أعلنت منظمة العفو الدولية أنها سجين رأي، وسُنت حملة من
أجل إطلاق سراحها. وبعد ثلاثة أشهر أُطلق سراحها بكفالة، وفي نهاية
المطاف أسقطت التهم الموجهة ضدها.

هذا مقتطف محرر من مذكراتها بعنوان: اختطاف ومحاكمة جستيينا موكوكو
(منشورات: 2016 KMM Review Publishing)

بادر بالتحرك:

تحرك من أجل المختلفين في العالم

للاطلاع على أحدث تحركاتنا انظر: <https://www.amnesty.org/>



© Amnesty International

اختطفت على أيدي غرباء

ناشطة حقوق الإنسان الزمبابوية جستيينا
موكوكو تتذكر الساعات الأولى المشوشة
لاختطافها على أيدي القوات الحكومية.



جستيينا موكوكو،
مديرة مشروع زمبابوي
للسلام.

صرخ بي الرجل الداكن البشرة المتين البنية، الذي بدا أنه مسؤول
الفريق قائلاً: " هل أنت جستيينا موكوكو؟" دوّى صدى صوته في الصالة
الصغيرة التي تفضي إلى مطبخي. كدت أتعثر في خطواتي، ولكنني
أكدت أنني هي. وعندما قلت ذلك، فوجئت برجلين منهم بمسكان يدي
بقوة وكأنهما وجدا كنزاً كانا يبحثان عنه منذ زمن بعيد.

حُشرت في سيارة

اقتادوني بالقوة من منزلي باتجاه البوابة، حيث كانت تقف سيارة مازدا
فملياً سكنية اللون لا تحمل لوحة تسجيل.

فُتح باب السيارة الخلفي بسرعة، وكوّموني فيها بسرعة البرق، حيث
وجدت نفسي محشورة بين رجلين. وأمرني الرجل الذي بدا أنه قائد
الفريق قائلاً: " اخفضي رأسك."

عندما اقتحم ابني تاكودزوا غرفة نومي في ساعات الصباح الأولى
ليقول لي إن ثمة زواراً على الباب، انزعجت كثيراً. ففي اليوم الأول من
أيام عطلتي كنت آمل أن أنام جيداً، ولم أكن مهتمة باستقبال زائرين في
ذلك الوقت من النهار.

وعندما فشل في إيقافني غادر تاكودزوا، ولكنه عاد بعد وقت
قصير إلى غرفتي ليقول لي مرتعداً: " أمي، الزوار في الباب هم من
أفراد الشرطة."

نهضت وارتديت روب الحرير القديم ذا اللون الأزرق السماوي
والمحبب لي، ومشيت نحو المطبخ يتبعني ابني. كنت لا أزال أربط حزام
الروب وأنا حافية القدمين وأرثدي جرابيات على رأسي كي أحافظ على
تسريحة شعري، عندما وجدت نفسي في مواجهة ستة رجال مكفهري
الوجوه وامرأة، انقضوا عليّ مثل زمرة أسود رأّت فريستها.

بوروندي على الحافة

خمسة أسباب لفرار الناس من بوروندي التي تعصف بها الأزمة

ربما يكون الاهتمام الدولي قد انتهى، ولكن الأزمة في بوروندي مازالت مستمرة. ففي أبريل/نيسان 2015 أعلن الرئيس بيير نكورو نزيبا أنه سيرشح نفسه لولاية ثالثة. وقد أشعل ذلك الإعلان شرارة احتجاجات واسعة النطاق في شتى أنحاء البلاد، قمعتها قوات الأمن بعنف (بالصورة). وبعد مضي عدة أشهر، استمر العثور على جثث في شوارع العاصمة بشكل يومي تقريباً.

لقد أصبح القمع مرئياً بصورة أقل، ولكن مناخ الخوف لا يزال مخيماً. وبحلول مايو/أيار 2016، كان نحو 262,000 شخص قد فروا من البلاد، وليس من الصعب معرفة الأسباب.



© REUTERS/Goran Tomasevic

345 شخصاً تعرضوا للتعذيب

ذكرت مصادر الأمم المتحدة أنه تم الإبلاغ عن وقوع 345 حالة تعذيب في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2016. وكانت منظمة العفو الدولية قد أشارت إلى تزايد وتيرة استخدام التعذيب ضد المعارضين السياسيين في عام 2015 في تقريرها المعنون بـ "بوروندي: هل لي ما الذي تريدني أن أعترف به."



474 شخصاً قُتلوا

قُتل أكثر من 474 شخصاً في السنة الأولى للأزمة، بينهم 130 شخصاً قُتلوا في ديسمبر/ كانون الأول 2015 وحده، منهم 29 طفلاً و 77 شرطياً.



+36 شخصاً في عداد المفقودين

اختفى ما لا يقل عن 36 شخصاً، بينهم الناشطة ماري كلوديت كوزيبرا. وقد اقتادها رجال مجهولو الهوية في سيارة يُشتبه في أنها تابعة لجهاز المخابرات في ديسمبر/كانون الأول 2015، ولم تُشاهد منذ ذلك الحين.



ملتزم بالاحتجاج السلمي

سجين الرأي السابق فيليب كارما يقول لنا لماذا لن يتوقف عن النضال من أجل حرية التعبير في إندونيسيا.

لماذا أصبحت ناشطاً؟

يطالب شعب بابوا بالاستقلال لأن العديد من أبنائه يعلمون أن الاستفتاء على الاستقلال الذي أُجري في عام 1969 كان جائراً. ففي ذلك الوقت تعرّض شعب بابوا للترهيب من قبل قوات الجيش الإندونيسي. فقد قُتل أشخاص كثيرون أو اختفوا. وعاش سكان بابوا في حالة رعب، ولم يكن لديهم الشجاعة للجهر بأصواتهم. وأنا لم أقبل ذلك.

لماذا تتبنى مبدأ عدم استخدام العنف؟

عندما كنت موظفاً مديناً في التسعينيات من القرن المنصرم، دُعيت للدراسة في الفلبين لمدة سنة. وقد تعلمتُ عن المهاتما غاندي ومارتن لوتر كنج - وكيف يمكننا النضال ضد الظلم بأساليب سلمية. فقرررتُ أن شعب بابوا أيضاً يجب أن يناضل من أجل حقوقه سلمياً.

حدّثنا عن سجنك أول مرة.

عندما استقال [الرئيس الأسبق] سوهارتو في مايو/أيار 1998، اعتقدتُ أن الوقت قد حان للشروع في حملة سلمية من أجل استقلال بابوا. فقممتُ بتنظيم تجمع في مدينة بياك وقيادة عملية رفع علم نجمة الصباح البابوي [وهو رمز استقلال بابوا المحظور في إندونيسيا]. ولهذا السبب تمت إدانتني بتهمة "الخيانة" وحُكم عليّ بالسجن لمدة ست سنوات ونصف السنة.



أنصار منظمة العفو الدولية في نيوزيلندا يدعون إلى إطلاق سراح فيليب كارما.

ما هي المخاطر التي واجهتها كناشط؟

أثناء وجودي في الحجز تلقيتُ تهديدات بالقتل. [فقد أرسلوا لي] طرداً فيه رأس كلب. وكان في الطرد رسالة تقول: "أعرف عائلتك، أعرف أنشطتك، أعرف كل شيء. ولذا ابتعد عن هذا الأمر!"

لقد سُجنت مرة أخرى في عام 2004. فما هو شعورك عندما أُطلق سراحك أخيراً؟

في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 أبلغني مسؤول في السجن بأنه سيُطلق سراحني في الساعة القادمة. رفضتُ في البداية، وقلت: "أنت قاس للغاية، لماذا تريد طردي اليوم؟ ينبغي أن تُتاح لي فترة للتكثيف قبل إطلاق سراحني." وفي اليوم التالي أطلقوا سراحني، فأصبحتُ بصدمة.

ما الذي يعنيه دعم منظمة العفو الدولية بالنسبة لك؟

عندما كنت في السجن، تلقيتُ الكثير من الرسائل من عدد من بلدان العالم. إنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأصدقاء في منظمة العفو الدولية الذين ناضلوا من أجلي. لقد كان لتلك الرسائل أثر هائل في نفسي. أظن أنها منحتني روحاً معنوية وتطمينات وأملًا ورضاً. لقد جعلتني أشعر بأنني لم أكن وحيداً.

طالع المزيد:

<http://bit.ly/29jWDOH>



© Amnesty International

سفير الضمير لعام 2016



احتفال منح جائزة سفير الضمير في بلباس دو سوفينير، دكار، السنغال، 28 مايو/أيار 2016، من اليسار إلى اليمين: سيمون كوكا (ين أمار)، يوسو دور، سموكي (لابلاي سيتوين)، أنجليك كيجو، ميشلين موبنديك (لوتشا) فيدل بارو (ين أمار)، كمباللي ريغان (لوتشا).

حظ الاحتفال الخاص بجوائز منظمة العفو الدولية المرموقة لهذا العام رحاله في السنغال لتكريم أربعة أشخاص مرموقين وجماعات مرموقة على شغفهم بتحقيق العدالة.

وقال جوفين كومبي من حركة "لوتشا": "إن هذه الجائزة المرموقة... تعتبر تشجيعاً كبيراً على النضال غير العنيف من أجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية في بلادنا."

إن جائزة سفير الضمير تكرم الأشخاص الذين استخدموا مواهبهم لإلهام الآخرين وتشجيعهم على النضال من أجل حقوق الإنسان. كما أنها تهدف إلى خلق حوار والتشجيع على التحرك العلني وزيادة الوعي بقضايا حقوق الإنسان. وقد أنتجت الفعالية حركة "فن من أجل منظمة العفو الدولية."

طالع المزيد:

http://bit.ly/Amb_C

أعلن عن فوز الموسيقية الشهيرة أنجليك كيجو بالاشتراك مع ثلاث حركات أفريقية شبابية ناشطة ملهمة بجائزة سفير الضمير لعام 2016 التي تمنحها منظمة العفو الدولية.

وقالت أنجليك كيجو: "لقد حاولتُ دائماً أن استخدم غنائي وصوتي الحريء من أجل مكافحة الظلم وانعدام المساواة." فخلال ممارسة مهنتها على مدى 40 عاماً كانت أنجليك، التي أنتجت 12 ألبوماً، مناضلة بارزة من أجل حرية التعبير وتعليم الفتيات في أفريقيا، وضد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وانضمت إليها حركة لا بلاي سيتوين (مكنسة المواطن)، وهي حركة سياسية للقواعد الشعبية ملتزمة بالاحتجاجات السلمية، ومنظمة "ين أمار" (سئمننا)، وهي جماعة من مغني الراب والصحفيين السنغاليين الذين يهدفون إلى تشجيع الشباب على التسجيل للتصويت في الانتخابات.

وكانت حركة "لوتشا"، (النضال من أجل التغيير)، وهي حركة شبابية مجتمعية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، الفائز الرابع بجائزة هذا العام.



إن من لا يتحلى
بالشجاعة الكافية
لمواجهة المخاطر لن
يحقق شيئاً في حياته.

محمد علي (1942 – 2016)